

521- تفسير القرآن | سورة المائدة ٧٩-٣٠١ | يوم ٤٢/٤/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا - [00:00:00](#)

علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا المجلس المبارك مجلس القرآن الكريم قراءة وبيانا وتوضيحا وتدبرا وفهما لما يريد الله سبحانه وتعالى - [00:00:20](#)

في خطابه لنا هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم في سورة - [00:00:40](#)

والايات التي نتحدث عنها ان شاء الله تبدأ من الاية السابعة والتسعين من هذه السورة يقول الله جل جلاله في كتابه العزيز جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس لما تقرأ هذه الاية ماذا تفهم منها؟ المطلوب من كل مسلم يقرأ القرآن الكريم - [00:01:00](#)

يعني يقرأ بفهم وتدبر وادراك لا ان يقرأ هكذا ويمشي يقرأ ويمشي هذا لا صح انه يؤجر على قراءته الحرف الواحد بعشر حسنة لكن يفوته شيء عظيم من التدبر والتأمل - [00:01:30](#)

فكر في القرآن الكريم والعمل به. الله سبحانه وتعالى لما تقرأ الايات التي قبلها والله جل وعلا حرم الصيد وان كان الاصل في الصيد الحلال. الاصل في الصيد الحلال لكن حرمه الله في زمن مؤقت - [00:01:50](#)

او في مكان. الزمان اذا احرمت. الزمان اذا احرمت بحج او عمرة فان الصيد حرام عليك حتى تحل من احرامك. والزمان هذا الزمان. والمكان مكة. الحرم المحيط بحرم الله عز وجل اذا كان فيه صيد لا يجوز ان تصيد فيه ولا يجوز ان تنفر الصيد حتى يخرج عن الحرم ثم تصيده - [00:02:10](#)

هذا الكلام كله عرفناه. لما عظم الله سبحانه وتعالى حرمانه. عظم هذا المكان المحرم وهو الكعبة. وما وهو المسجد الحرام والحرم كله. عندنا الكعبة هو البيت. بيت الله هذا هو الكعبة. ثم المسجد - [00:02:40](#)

الحرام المحيط بجدرانه هذا نسميه مسجد الحرام. ثم الحرم اوسع. وهو المحيط بالحرم الذي داخل الحرم وخارجه يسمى الحل. وهذا يعرف بعلماته. ومسافته حتى انك تدخل مكة كلها في الحرم وتدخل منى ومزدلفة اماكن كثيرة هذا نسميه الحرج. الله - [00:03:00](#)

اخص هنا ماذا؟ اخص الكعبة. الكعبة هي البيت الذي بناه ابراهيم عليه السلام. ومعه ابنه اسماعيل. هذا البيت الذي يطوف الناس حوله ويتوجه الناس في كل مكان يتوجهون ويصلون قبلتهم الكعبة - [00:03:30](#)

هذه الكعبة التي شرفها الله وعظمها ورفع قدرها ذكرها هنا قال جعل الله وجعل هنا معناها شرعا لان جعل في اللغة العربية تأتي لمعاني كثيرة معنى صير ومعنى خلق وهنا لم يصيرها ولم يخلقها - [00:03:50](#)

انما جعلها بمعنى الشرع شريعة. شرع الله الكعبة البيت الحرام. يقول لك الكعبة ثم قال للبيت الحرام وش الفرق بين الكعبة والبيت الحرام؟ نقول هي نفس. هو قال لك الكعبة ثم اوضح لك الكعبة ما هي؟ بينها لك. قال هي البيت الحرام - [00:04:10](#)

البيت الذي حرمه الله. حرم ماذا؟ حرم القتل عنده والصيد عنده. وحرم الافساد والالحاد والكفر يجد الرجل في الجاهلية قاتل ابيه

في الحرم فلا يتعرض له بسوء حتى يخرج. هذا معناه البيت الحرام - [00:04:30](#)

حرمه الله. الكعبة ليس سميت كعبة؟ قالوا سميت كعبة لانها مكعبة الشكل. زين؟ او انها بارزة ظاهرة والشية البارز يسمى كاعب كاعب ومنه كعب القدم لانه عظم بارز والكعبة هذي كانت متميزة عند العرب. متميزة ببنائها ببنائها حتى ان اهل مكة قبل - [00:04:50](#)

بعثة النبي بقرون كثيرة او بسنين طويلة كانوا يبنون بيوتهم على خلاف الكعبة. ما يبنون على شكل كعبة حتى اذا جاء القادم من اماكن بعيدة يعرف ان هذه هي الكعبة تتميز حتى ان ذكر ان قصي ابن كلاب - [00:05:20](#)

وهو جد النبي السابع والثامن امر اهل مكة الا يبنوا بيوتهم على طريقة الكعبة وانما يحاذون الكعبة يمينا او شمالا يعني يكون البيت متجه يا هنا يا هنا ما يكون على جهة الكعبة بحيث ان القادم ليطوف بالبيت - [00:05:40](#)

عمرة او حجا يعرف ان هذه هي الكعبة. ولا يبنون حولها يجعلون حولها كله للحرم وللطائفين يجلسون فيه ويتعبدون فيه. يقول الله سبحانه وتعالى جعل الله كعبة البيت الحرام قياما للناس. معنى قيام - [00:06:00](#)

للناس ما يقوم به فيه مصالحهم ومنافعهم الدينية والدنيوية. كما قال سبحانه وتعالى فيه منافع منافع ذكر الله ان منافع يعني البيت والمسجد والحج والعمرة افعل الناس ومصالح للناس. كيف مصالح للناس؟ مصالح في دينهم اول شيء في الدين. ان الذهاب الى مكة - [00:06:20](#)

للعادة والطواف يكتب الله اجره منذ ان يخرج من بيته. واجره يجري له منذ ان يخرج من بيته ونفقته مخلوفة نفقته في مسيره في طريقه الى مكة وفي سكناه عند مكة كل هذه - [00:06:50](#)

مخلوفة ومعوضة له خير. وكل خطواته مكتوبة له. ثم اذا احرم بالحج او بالعمرة كتب له اجر المحرم بالعمرة او بالحج. ثم طوافه بالبيت. جاء في احاديث من طاف بالبيت سبعا غير الحج والعمرة. يعني يأخذ سبع من طاف بالبيت سبعا فكأنما اعتق رقبة - [00:07:10](#)

وجاء حديث اخر من طاف بالبيت سبعا فكل خطوة يخطوها كل خطوة تحط عنه سيئة له درجة. ولذلك يعني لو ابعدت عن الحرم عن عن المحيط الكعبة اللي يسمى بالصحن. وطفت - [00:07:40](#)

بالاروقة قد تجد مشقة وتعب. ولكن خطواتك كم هي؟ الخطوات اكثر. ولذلك تلاحظ الذين يأتون من اماكن بعيدة الى مكة ما يفرطون في الطواف ولو كان بعيدا ولو كان مزدحما - [00:08:00](#)

تجد كبار السن بلغوا ما بلغوا من الاعمار وهم دائما في الطواف. ليس؟ لانهم يعرفون قدر وعظمة هذا البيت وعظمة الاجور فيه. ولذلك الله لما قال هنا قياما للناس ما تقوم به مصالحهم في الدينية. من هذه الاجور التي - [00:08:20](#)

وزيادة على ذلك محو السيئات عنه. تحط في هذا الاماكن الاوزار وتمسح الذنوب السيئات عنك اذا جيت لهذا البيت وتكتب لك الحسنات يعني اذا صليت صلاة واحدة في المسجد الحرام عن مئة الف - [00:08:40](#)

كم تصلي اذا جئت؟ ولذلك بعض الناس يزهدهم تتعجب. يجي للحرم ولا يصلي. او يصلي في الفندق اذا جئت احرص على الصلاة واحرص على الطواف واحرص على العبادة احرص على الذكر احرص على قراءة القرآن هذا مكان فرصة لك - [00:09:00](#)

متى تأتي؟ فلا تضيع اوقاتك في اشياء اخرى المطاعم وفي الاسواق والجلوس امام الشاشات وفي الفندق هذا كله ليس ذا وقته. الانسان يحرص قال قياما للناس ما في ما به تقوم - [00:09:20](#)

مصالحهم الدنيوية التي ذكرنا الدينية التي ذكرناها ومصالح ايضا دنيوية من التجارات والمكاسب والخير الذي يحصل حتى فقراء مكة يحصل لهم ما يحصل مما سيأتي الان بيانه مما يحصل لهم من الخيرات والصدقات - [00:09:40](#)

ولذلك قال قياما للناس. ثم لما عظم البيت الحرام عظم الشهر الحرام. والمراد بالشرع الحرام هي الاشهر الاربعة المعروفة. ذي القعدة وذي الحجة. ومحرم ورجب. ذي القعدة وذي الحج والمحرم متتالية ثلاثة ورجب منفرد. هذه اشهر الله المحرمة. ماذا تفهم منها انت لما يقال لك اشهر محرمة - [00:10:00](#)

محرمة يعني معظمة عند الله. الاجور فيها مضاعفة. الاجور فيها تختلف عن الاجور في غيرها. معظمة بعظمة هذا الشهر وكذلك

الذنوب والمعاصي. ينبغي للانسان ان يقصر في الشهر الحرام. لا ان يجعل الاشهر الحرام كغيرها. [00:10:30](#) - فيبتعد -
ولذلك الله حرم القتال في الشهر الحرام. وجعله محرما هناك قال والشهر الحرام. ولو جاك سائل وقال لك طيب الشهر الحرام كيف
قيام الناس؟ نقول يقوم به مصالحهم الدينية والدنيوية لان الانسان لما يعرف الشهر الحرام وعظمتها - [00:10:50](#)
يقصر عن المعاصي ويقبل على الطاعات هذا مصلحة دينية. ومصالح دنيوية ان العرب الجاهلية كانوا يعيشون على السلب والنهب
والقتل. واذا جاءت الاشهر الحرام ما يسلبون ولا ينهبون ولا يقتلون. فصار فيه امل ومصالح. طيب - [00:11:10](#)
قال بعدها والهدي الهدي ما يهدى للبيت من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم يهديها من يهديه الحاج او المعتمر حتى المعتمر سنة انك
تهدي لكن هذي سنة قليل من الناس من يفعلها او قد تكون - [00:11:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتمر في في سنة الحديبية ساق معه الهدي وهي عمرة الهدي في العمرة مشروع. الهدي الحج والعمرة
ما يهدى للبيت من بهيمة الانعام. طيب كيف جعلها الله قياما للناس - [00:11:50](#)
نقول تعظيمها تعظيمها ان هذه لا يعتدي عليها الناس كان في الجاهلية اذا رأوا الهدي متوجه للمسجد الحرام متوجه لبيت الله ما
يتعرضون له بسوء ابدأ. يعرفون انه لله. فلا يتعرضون له. فهذا هدي. وهو قيام للناس في مصالحهم - [00:12:10](#)
الاجور يعني مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الهدي وفي الاضحية يقول وانها لتقع بمكان يعني اذا ذبحت قبل ان تقع
الارض. وقال بكل شعرة بكل صوفة حسنة. كم شعرة صوفة؟ كم يذبح؟ وكم يقدم - [00:12:30](#)
ففيها مصالح يعني دينية ومصالح دنيوية مما يحتاجهم الذين يأكلونه من الفقراء من اهل مكة. فقراء الحرام. قال الهدي والقلائد.
طيب. وش القلائد؟ قال هي الهدي المقلدة. لانهم كانوا اذا خافوا ان يعتدي عليه احد - [00:12:50](#)
قلدوها في اذانها او على رأسها او على الرقبة يضعون قلادة يعرفها الناس ان هذه هدي للبيت حتى ان الحجاج كانوا في الجاهلية اذا
اراد اذا ارادوا ان يحجوا للبيت - [00:13:10](#)
هم يقلدون انفسهم يضعون قلادة حتى اذا رأهم المعتدون رأوا عليهم قلادة ما ما يعتدون عليهم يعرفون انهم حجاج حجاج لذلك
القلائد تعظم. قال الله سبحانه وتعالى ذلك الذي يذكره الله لنا في هذه الاية قال لتعلموا ان الله يعلم - [00:13:30](#)
ما في السماوات وما في الارض حتى تعلم ان علم الله واسع. الله يعلم ما في السماوات لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء.
ويعلم ما في الارض - [00:13:50](#)
وزيادة على ذلك ان الله بكل شيء من غير استثناء عليم. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. طيب ماذا نستفيد؟ ما الدرس
الذي نستفيدة لما نسمع لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. ماذا نستفيد؟ نستفيد تعظيم
الكعبة تعظيم البيت الحرام تعظيم - [00:14:00](#)
الهدي تعظيم الشهر الحرام بالاقبال على طاعة الله. لان الله يعلم ما في انفسهم. والاعراض عن معاصي الله سبحانه وتعالى لان نعلم
ان الله يعلم الله يعلم ما في نفسك اذا كنت تريد الخير او تريد الشر - [00:14:20](#)
ولذلك ختمه الله بهذه بهذا الكلام. ثم بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ الامة هذه الاشياء وهذا القرآن حتى لا يحتج ما
ان يحتج ويقول ما علمت. فقال ما على الرسول الا البلاغ. الرسول وظيفته ان يبلغ وقد بلغ صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)
بلغ الامة هذه الشريعة بكلها ما ترك شيء الا ابان لهم حتى تركهم على المحجة البيضاء واضحة ليلها كنهارها وجاء في يوم لما جاء في
حجة الوداع قال لاصحابه والحجاج كانوا كم؟ مئة الف. قال لهم صلى الله عليه وسلم هل بلغت؟ قالوا نعم بلغت - [00:15:00](#)
الرسالة واديت الامانة فشهدوا كلهم بانه بلغ الرسالة. قال ما على الرسول الا البلاغ. والله يعلم ما تبون وما تكتمون. اللي تبديه انت
تظهره يعلمه الله. تخفيه يعلمه الله. ما يخفى على الله شيء في الارض ولا في السماء. حتى انت في نفسك الله - [00:15:20](#)
امكان نيتك للحج خالصة لله كتب الله لك اجره كانت نيتك غير ذلك الله يجازيك على نيتي وهكذا بجميع الاعمال الله مطلع على
على اعمال العباد. في الاية اللي تليها حتى نعرف - [00:15:40](#)
يعني هذه قاعدة شرعية مهمة مرت معنا في آيات كثيرة. الله ذكر لنا المحرمات في هذه السورة لنا الاشياء الحلال وميز بين الحلال

والحرام. تأتي هنا قاعدة شرعية مهمة جدا حتى نعرف ان هذه القاعدة يجب - [00:16:00](#)

علينا ان نطبقها في حياتنا كلها. كل انسان منا يحتاج الى هذه القاعدة. انا وانت وكل انسان. اسمع ما هي القاعدة هذي الشرعية المهمة؟ يقول الله عز وجل قل لا يستوي الخبيث والطيب ومرة معنا ان الله لما يقول - [00:16:20](#)

للنبي محمد قل شيدل عليه؟ يدل على ان ما بعده امر مهم. ينبغي لك ان تقف عنده. ما تأتي كلمة قل هكذا لما قل اعوذ برب الناس. قل هو الله احد. هذا يدل على ان ما بعد قل مهم جدا. قف عنده. شف يقول قل لا يستوي الخبيث - [00:16:40](#)

الخبيث والطيب ما يستوي ابدأ عند الله ما يستوي. ان استوى عند بعض الناس ما يستوي عند الله ولا يستوي عند العقلاء من الناس اولي الالباب. ما هو الخبيث؟ وما هو الطيب؟ ينبغي علينا ان نفهم القاعدة. الخبيث - [00:17:00](#)

شف في كل حتى الخبيث في الاعتقاد ما يستوي عند الله. الذي عقيدته سليمة صافية ايمانه صافي ليس كالذي عقيدته فاسدة. وعنده من العقائد الفاسدة والبدع والمحرمات هذا لا يستوي عند الله ابدأ - [00:17:20](#)

ينبغي لك ان تصفي قلبك وتقبل على قلبك بعقيدة صافية لله عز وجل. فلا يستوي صاحب العقيدة السيئة والقلب الفاسد القلب المريض والقلب الخاشع المخبت لربه. زين؟ هذي في القلوب. ثم ايضا الخبيث الطيب - [00:17:40](#)

في الاقوال لا يستوي الكلام الخبيث والكلام الطيب. لو ان الانسان يتكلم بكلام خبيث في مجلسه. وشخص يتكلم بكلام طيب كل الحاضرين ما يقبلون السيء ويقبلون الطيب. الله سبحانه ماذا يقول؟ يقول الحديث قال ان الله طيب لا يقبل - [00:18:00](#)

لا يقبل الخبيث. والخبيث الله لا يقبله ولا يحبه ولا يحب اهله. فلا حتى في الكلام الكلام كلامك ينبغي ان يكون كلاما طيبا لا خبيث هذا شف القلب واللسان وايضا زيادة على ذلك الافرعي - [00:18:20](#)

الافعال الخبيثة والافعال الطيبة. الافعال الخبيثة لا يحبها الله. كل فعل يفعله انسان فعلا خبيثا محرما الله يغضب ولا يستوي عند الله. وكل كلام طيب او فعل طيب يحبه الله. لان الله طيب ولا - [00:18:40](#)

الا طيب ولا يحب الا الطيبات. هذي قاعدة حتى في المطاعم والمشارب والمجالس والملابس. وكل شيء في حياتك الطيب طيب والخبيث خبيث. خذ الطيب واترك الخبيث. هذي قاعدة في حياتك كلها كلامك مجلسك. حديثك كل شيء في حياتك - [00:19:00](#)

تعاملك حتى في كل شيء. الخبيث الطيب. وينبه الله على امر مهم جدا. شف يقول لك لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. احيانا يعجبك ليش؟ لان اهل اهل الخبيث اهل الخبيث يزينون الخبيث. يظهره بمظاهر - [00:19:20](#)

جميلة وحسنة فيغتر بعض الناس به. فيقول حتى لو اعجبك شكله وجماله. بعض الناس كتاباته زين كتاباته كتابات جميلة وحسنة وهي خبيثة سيئة. تضرب الاسلام ضرب وتضرب اهل الخير. ويكتب كتابات - [00:19:40](#)

قلم وكلام معسول وقلم سيان وهو خبيث. حتى شفت كتابه والكلام حتى في الافعال في الاشياء الاخرى في التعامل في الطاعمة في الاشرية يزينونها هذه وهي كلها خبيثة. فلا تعجبك. ولو شف - [00:20:00](#)

قال ولو اعجبك كثرة الخبيث حتى لو كثر على الارض. لو كانت الارض اغلب ما على الارض خبيث لا تغتر به. وان تطع اكثر في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اه لا تغتر بكثرة. ليست العبرة بالكثرة. العبرة - [00:20:20](#)

تطيب هل هذا طيب او خبيث؟ لديك قال لو اعجبك كثرة الخبيث فاتركه. ثم نهك على من؟ على امر وهو امر رقبة الله. قال فاتقوا الله. راقبوه في الطيب والردية. راقبوا الله في كل شيء. راقبوا الله في كل ما تأتون وتذرون - [00:20:40](#)

ولاحظ انه ما قال فاتقوا الله يا ايها الناس يا ايها المؤمنون قال لا يا اولي الالباب يعني اصحاب اللي عنده عقل يميز وعنده ايمان قوي هو الذي ينقي الله. وهو الذي يؤمر. اتقوا الله يا اولي الالباب. لعلكم تفلحون - [00:21:00](#)

شف تعليق الفلاح على انك تبتعد عن الحرام والخبيث وتقبل على الحلال والطيب اذا اذا طبقت هذا الامر فانك باذن الله تفلح لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون يقول الله سبحانه وتعالى بعدها يا ايها الذين امنوا لا تسألوا كل هذه توجيهات مهمة حقيقة في حياتنا نحتاج اليها كلنا - [00:21:20](#)

نعيش ينبغي لنا ان نعيش مع القرآن. نعرف هذه الاوامر والنواهي كلها في مصلحتنا. الله يرشدنا الى ما فيه مصلحتنا نحن يقول يا

ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. هذي ايضا نهى من الله عز وجل - [00:21:50](#)

المؤمنين عن اي شية يقول يا ايها الذين امنوا يعني خطاب للمؤمنين لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم يقول لا تسأل عن اشياء تضرك لانه لو ظهرت لك تسوءك. لا تسأل عن اشياء لا تنفعك. اسأل عن ما ينفعك. حتى في امور الدنيا حتى في - [00:22:10](#) الشرع. لا تسأل عن اشياء تضرك. ابتعد عني. الاشياء التي تهكم خذ اسأل عنها. اسأل اهل الذكر واهل العلم. الاشياء الاشياء التي ابتعد عنها. لانها تضرك. ولذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي - [00:22:30](#)

قال ابوك في النار. ليش تسأل؟ خلاص لا تسأل. احيانا السؤال يضرك. جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض الحج فرض عليكم الحج فحجوا. قام الرجل قال افي كل عام؟ قال لو قلت وفرض عليكم ما استطعتم.

مستحيل - [00:22:50](#)

يحجون الناس كلهم في سنوات في في عام كل سنة يحجون مستحيل. ما يستطيعون الارض ما تأخذها. فشفا احيان انسان يسأل اشياء معنى ما لها حاجة ولذلك يقول بعض اهل العلم البلاء موكل بالمنطق احيانا تتكلم بكلام يضرك لا تتكلم الا - [00:23:10](#) بخير يقول لا تسأل عن اشياء ان ان تبدى لكم تسؤكم اذا ظهرت لك اساءت لك. قال وان تسألوا عنها حين ينزل قرآن تبدى لكم يقول حينما ينزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقته تظهر لك فاذا ظهر لك تضحك لا تسأل عنه حتى القرآن هو الذي -

[00:23:30](#)

طيب بعد وفاة النبي اكتمال القرآن ماذا نقول في هذه الاية؟ وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن نقول وان حينما تعرف القرآن وتقرأه وتسال اهل العلم يظهر لك الحق احيانا تجيك ايات فيها لبس فيها غبش فيها عدم وضوء - [00:23:50](#)

فيها اشكال فانت ما تفهمها اسأل اسأل اهل العلم تزول عنك هذا الشيء لان بعض الناس احيانا ياخذ الاية في ظاهرها ثم يبدأ يشك كيف كذا وكيف كذا تبدأ في اسئلة تشكل علي هذي تسوءك وانت ما تدري اذا حصل مثل هذا الامر عليك ان تسأل - [00:24:10](#)

اهل العلم حتى يزول عنك هذا الاشكال. ولذلك الله ماذا قال؟ قال عفا الله عنها. سكت عنها وعفا عنها وتجاوز عنها لا تقف عندها والله غفور عن من يحصل منه هذا الامر. وحاليا سبحانه لا يعاجل لا يعاجل بالعقوبة سبحانه وتعالى - [00:24:30](#)

يقول الله عز وجل قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. من هم الذي سألوها قبلنا؟ واصبحوا بها كافرين اليس قوم ثمود سألو صالح الناقة قالوا اخرج لنا من هذه الصخرة جو على صخرة صماء - [00:24:50](#)

قالوا يا صالح ان كنت رسولا حقا تريد ان نؤمن بك اخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة. فدعا الله خرجت لما خرجت ما امنوا واصبحت وبال عليهم. اهلكهم الله دمرهم جميعا بسبب كفرهم - [00:25:10](#)

قوم من بني اسرائيل لما قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني ارادوا ان يقاتلوا فلما كتب عليهم قتال تولوا. طيب ليش تسألون القتال ثم تتولون؟ قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. فلا تسألوا عن اشياء قد تضركم - [00:25:30](#)

ولما كانت الايات هذه تتحدث عن الحلال والحرام بين الله في اخرها ماذا؟ ما كان يفعله المشركون من الافتراءات والكذب على الله. اسمع من كذب المشركين على الله. يكذبون ويفترون على الله الكذب ويقولون هذا حلال - [00:25:50](#)

وهذا حرام. والله سبحانه وتعالى بين انه لم يشرع. ما هي الاشياء؟ هذه الاية يعني انا اجزم ان كثير من الناس يقرأها ولا يعرف معناها. كثير من الناس وانا لو اسأل الان يمكن ما احد يستطيع ان يجيب علي. اسمع هذه الاية يقول ما جعل الله من بحيرة -

[00:26:10](#)

وش هي البحيرة؟ ما ندري. طيب قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ولكن الذين يفتنون على الله الكذب. يقول ما جعل الله ما شرع الله هذه الاشياء. هذه اشياء ما شرعها. وش هي البحيرة والسائبة؟ قال هذه تتعلق بهيمة - [00:26:30](#)

الانعام بهيمة الانعام عند العرب الابل والبقر والغنم كان عندهم اشياء يحرمونها ما ياكلونها ولا يركبونها ولا اشربوا اللبن ويجعلونها للالهة. يقولون هذه للالهة هذه الالهة. طيب هذا ويدعون ان الله هو الذي - [00:26:50](#)

يا مروان قال الله عز وجل ولكن الذي كفروا يفتنون على الله الكذب يكذبون على الله واكثرهم لا يعقلون ما عندهم عقول لو كان

واحد منهم عنده عقل شوف ما - [00:27:10](#)

قال كلهم قال اكثرهم واحد منهم عنده عقل ما قال هذا ما قال هذا الكلام. ما جعل ما شعر الله من بحيرة. البحيرة ما هي؟ ناخذها

واحد وهي اربع الان - [00:27:20](#)

وفي غيرها لكن هذه الان اشهر البحيرة هي الناقة او بهيمة الانعام اذا وصلت حد معين بحروا اذنها شقوا اذنها وقالوا اتركوها لاله. لا

احد يركبها ولا احد يشرب لبنها ولا يأكلها ولا يذبحها لا يتعرض لها. اذا - [00:27:30](#)

حد معين قالوا اذا وردت سبع اذا وردت خمسة اطن خلاص قالوا هذي هذي حرام لا نركبها ولا نأكلها تترك وكذلك السائلة تسير في

الطرق ما احد يتعرض لها ولا احد ولا يمنعها من من اكل الحشيش ولا من - [00:27:50](#)

اكل اي شئ ولا يركبونها ولا يشربون لبنها ولا يأكلونها. السائبة قالوا اذا ولدت عشرة ابطال. قالوا هذه سائبة سيبها للالية. والوصيلة في بعض الناقة او غيرها. اذا ولدت اذا بكرت بانثى ثم بعد انثى قالوا هذي وصلة اختها. كل واحدة تصل اختها. فيتركون

هذه للالهة. يقول لا - [00:28:10](#)

نأكل ولا نشرب اللبن ولا نتعرض له. والحام هذا هو الفحل الذكر. الذكر اذا طرق الناقة يعني اذا اذا طرق عشر وولدت وولد منه عشر

يعني بطرقه يعني حملت منه عشر قالوا هذا حمق - [00:28:40](#)

حام حمى ظهره لا تتعرضون له. ولا تركبونه ولا تذبحونه ولا تأكلون لحمه. هذه اعتقادات فاسدة باطلة كان المشركون يعتقدونها ورد

الله عليهم وابطرها واكذبهم ولم ولم يشرعها سبحانه وتعالى. طيب نقف عند - [00:29:00](#)

هذا القدر نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال والله اعلم وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:20](#)